بسم الله الرحمن الرحيم ۞ صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال الشيخ الامام علم الاعلام
واسطة عقد النظام ابو العباس سيدي
احمد بن محمد بن الحاج رحمه الله تعالى ورضي عنه
وافاض علينا من بركاته

الحمد لله الذي اسبغ على اوليائه نعمه ظاهرة وباطنة وجعل قلوبهم
اوعية توحيده ومواطنه ومراح سرح اسراره ومعادنه
وظهر لنا من ظواهرهم وبواطنه فصارت الحكمة في السنتهم
فائضة وانوار المعارف في صدورهم ساكنة لما سبحانه من عرفه
احسانه وحجبه امتنانه وشرب صافي الترحيب وتحبب اليه
وشكره شكر ايقنه لقاء مزيد العامة خزائنه ونشهد الا اله
الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغنا بعد الخوف مأمنه
ونشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله بكرامته صلى
الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم نبايع الخير ومعادنه صلاة وسلاما
يدومان ويتجددان ابدا بعد ابد وآنة بعد آنة ۞ وبعد فان بعض اصحابنا من
طلبة العلم الموسومين بالخير والعلم سألني ان اشرح له الفاظ القصيدة
السينية المسماة بالتهاني الفاسية المنسوبة لابن بابا بس
احلنا الله واياه اعلا الفراديس فظن منه اني من جلس السياحة
في هذه البحار والسباحة في هذه البحار ولم يعلم اني لست من هذه
من قبر سباح هذه البحار وانما سلكت حين خلت الديار ومن الدليل
على انكم اغر العلم واهله طلب التآليف من مثلي مع جهله
انا لله وانا اليه راجعون انه لفظم الناس العلم وبتابعه فتسموا اسرابا
بقيعته ولعمر البلاد اذا اقشعرت وصرح تستمار على السنة فلم
رايت سؤاله الجواب اولينه اسعافا تبركا بدعائي من تظنه من الصالحة

Bibliothèque de manuscrits Lmuhub Ulahbib (Bejaïa, ALGERIE)
alboraj.blogspot.com

بدال جمع بدير وبدال وبدال وهو عوض الشيء . وخلفه وسمي الابدال ابدالا
لانهم اذا مات احدهم خلفه غيره والمامات القطب خلفه واحد منهم قال الجنيد
هم رجال الابدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات احد منهم ابدل
الله مكانه شاخ اهم وقال ابن سبيلة والابدال قوم بهم يقيم الله الارض
وهم سبعون اربعون في الشام وثلاثون في سائر البلاد لا يموت منهم احد الا قدم مكانه
اخر فلذلك سموا ابدالا اهم وقال ابو بكر الكتاني رضي الله عنه النقباء
ثلاث مائة والنجباء سبعون والابدال اربعون والاخيار سبعة والعمد اربعة
والغوث واحد فمسكن النقباء المغرب ومسكن النجباء مصر ومسكن الابدال الشام
والاخيار سياحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة
فاذا عرضت الحاجات من امور العامة ابتهل فيها النقباء ثم النجباء ثم الابدال ثم
اخيار ثم العمد فان اجيبوا والا ابتهل الغوث فلا ينتهي المسئلة حتى يجاب
لدعوته اهم فيما بينه وبين سيدنا اختلاف في عدد الابدال ومسكنهم كما
ترى لان الكتاني افرد بهذا الامر لانه طريقة . القطب بهاجمع قطب وقطب الرحى
ما عليه مدارها ومنه قطب الفلك وقطب الرحى وقطب الاولياء سيدهم الذي
عليه مدارهم ويصرف الله الهمة على يديه وهو الغوث الذي تقدم
ذكره في كلام الكتاني . علم بها جمع عالم وهو المختص بالعلم والعلم حالة
ينكشف بها المعلوم انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه والعلوم اكثر
الشرعية وان كثرت انواعها وجنسها الى مفصد رضي ربه المعبود وكيفية
التأدب في عبادته وما عداها فان حسنت النية فيه كان وسيلة
اليها وان لم تحسن كان هباء منثورا اول جمع ذي من غير والمشهد
لغة الاظهار والتبيين وعند الصوفية عبارة عن رفع الحجاب عن قلب
العبد حتى يصير في معرفة الله الرحمن يستغني فيه عن الدليل والبرهان
وليس التجلي كالاعيان كما قالوا اذا طلع الصبح استغنى عن المصباح
وهو معنى انشدوا . فلما اضاء الصبح اطفأ نوره . بانوار
انوار ضوء الكواكب . وهذه الامور لا يقوم عنها الانسان وانما تدرك
بالمجاهدة والوجد او بعضها من ذلك الا بحوالهم والتخلي لاقوالهم

والعجب

والعرفان في اللغة العلم ويقال ان بعضهم يفرق بينهما فيقال ان العرفان يستعمل في تعلم
الجهل ولذلك امتنع لطافه في حق الله تعالى لعلم علمه واما المعرفة في
اصطلاح القوم فقال الامام ابو القاسم القشيري رضي الله عنه المعرفة
صفة من وجد الحق سبحانه باسمائه وصفاته ثم صدق الله في معاملاته
ثم نقي عن اخلاقه الرديه واوصافه ثم تحلى بالباب وفرقه وقام بالقلب
اعتكافه بمحض من الله تعالى بجميع افعاله وصدق الله تعالى في جميع احواله
وانقطع عنه بهواجس نفسه ولم يصغ بقلبه الى خاطر يمر به الى غيره
فاذا صار من العلوم اجنبيا وعدا ومن ابادت نفسه بريا ومن المسافات
والملاحظات نقيا وقام في السر مع الله مناجاته وحوفي كل لحظة اليه رجوعه
وصار محفوظا من قبل الحق بعزيز اصراره فيما يجريه من تصاريف اقداره سمي
عبده ذلك عارفا وتسمى حالته معرفة اهم ولهم عبارة كثيرة في المعرفة
معرفة في كتبهم والسلف في اللغة النشر والتوسعة وعند الصوفية هي
عبارة عن سرور القلب وانشراحه ثم يرد عليه من وارد الحق فيتسع له
في جميع العلوم والاحوال فيتسع لسواد النفس ولذلك قال الشيوخ يشتد
خوفهم عند وجود البسط فقال ابن عطاء الله في الحكم العارفون
اذا اشتد خوفهم اشتد قبضهم واذا قبضوا لا يقف على حريدهم في البسط
وقيل البسط تاخذ النفس منه حظها بوجود الروح والقبض احضر
النفس فيه اهم وقال في لطائف المنن البسط منزلة اقدام الرجال
وهو موجب لمزيد مددهم وكثرة فيوضهم اهـ وقف على البساط واياك
والانبساط ؛ وروي ان رجلا اتى الجريري رضي الله عنه كنت على بساط الانس
فزلت قدمي فحجبت عن مكاني فكيف السبيل اليه فقال له الى الوصول الى ما
كنت عليه فبكى الجريري وقال ياخي الكريم انس هذه الفجعة لاكم
انشد ابيات لبعضهم وانشد يقول ؛ قف بالديار وقفة اثارهم
تبكي الاحبة حسرة وتشوقا ؛ ثم قد وقفت بربعها مستخبرا عن انسها
اهلها اوسائلا او مشفقا ؛ فاجابني كرع الهوى وسمعها ؛ بارحت
من تعول فهو المشتفي ؛ وسئل بعض المشايخ عن تلك الزلة فقال

انبساط مع الهمو بغير لهاج :: والانس في اللغة ضد الوحشة وعند الصوفية هو بين
من البسط :: ان الانس اعلا لان المراتب ثلاثة اولها الخوف والرجاء وهما لاهل البداية
ثم بعد عما القبض والبسط ثم الهيبة والانس لاهل النهاية والتمكين ولذلك قالوا
الانس محل الانس لم يرح في الطريق يتكدر عليه انسه قال الجنيد كنت اسمع
السري يقول يبلغ العبد الى حد لو وضع جميع البسيط لم يشبع وكان
يقلي منه شيء حتى قال لي ان الامر كذلك وهذه المقامات وان كانت متفا
وتة فكلها معلومة عند القوم لانها تدل على قلة التعرس واستشعار
عضوضها واهل الوجود هم غيبة عن هذه الامور كلها روي عن ابي سعيد
الخراز رضي الله عنه انه قال قصدت البادية مرة فكنت اقول اتيه فلا اجد
من اتيه مرادي سوى ما يقول الناس روح حنس :: اتيه على جبل البادية فاذا
هو بالجبل شخص اتيه على نفس :: قال فسمعت هاتفا يهتف بي :: اياس
بر الله سبحانه اعلا وجوده :: ويرح باتيه الدنيا والناس :: فلو كنت مراد
الوجود حقيقة :: لغبت عن الاكوان والعرش والكرسي :: وكنت بالحال مع
الله واقفا :: تحار عن الفكار لبيب والحس :: هكذا انسه والغاية القصيرة
وانما غيره على غير هذا الوجه وان الغاية هو الفناء وابو سعيد
هو الحبيب وزاد نحو خمسة ابيات على ما تقدم والله اعلم :: اما الكلام
ومعنى البيت انه لما امر بالبيت الاول بالصبر الذي يتحمل والتحمل فيما
من سكن الفيروز ليس فيه مرمى ليس هنا ما ابهم هنا فهو ليس ما وقف
عليه من فقيه الافهام بعد الاعلام والتحصيل بعد الاجمال واقطابها
الواجب انه معطوف باسقاط الفاء للضرورة ويجعل فيه بقية النوا
بع اما البدل فلانه على نية طرح الاول وهو في نية طرحه وان اريد مجموع الو
صفين وليس كل بديل فصيحا واما النعت والبيان فلانهما التخصيص
التخصيص الاول فيلزم ما تقدم ايضا واما على بدلية الكشاف
فيه فيلتئم الكلام والمعنى ان العلم يشترك فيه الجميع وليس في
هذا البيت جملة والمذكر هذا البيت مرعاة التطير الخصوص
بالتناسب وهو في الشيء مع ما يناسبه مع التفاؤل المقصود

فصل والشكر

تعلو والشمس والقمر يجب بان لان الابدال والاقطاب والعلماء متشابهة
وكذلك الكشف والعرفان والبسط والانس ويجتمع ايضا ان يكون من اللف
والنشر المرتب لانه رتب هذا الصنف على الترقي فيكون الكشف
راجعا الى الابدال والعرفان راجع الى الاقطاب والبسط والانس راجعان الى
العلماء. والابدال قبل الاقطاب كما ان الكشف قبل المعرفة اذ هي ثمرة
ان يعرف احوالها فتكشف له حقيقة امرها ولا تعني كنه الذات التي لا
يعرفها الا الله بل مرادنا ما كان في طوق عقول البشر والعلماء. ايضا
هو والاقطاب كما ان البسط والانس هو المعرفة اذ لا يتبسط احد
ولا يأنس الا بمن عرفه وهو خرج من معناه انشدوا في انباط وحكمة
وامثال. كما وقفت احد الكوفة. والحرم. ارسلت نفسي على سجيتها
وقلت ما قلت غير مختشم. ان فقراء رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان معه ابو بكر وعمر حتى دخل عثمان رضي الله عنهم
فغطى فخذه وما ذاك الا لان البسط كان مع ابي بكر وعمر اشد من
انبساطه مع عثمان وكلهم يجمعهم ما قلت من ادراك
من العلم. فهو والاقطاب ليس بتمام بل هم دون الابدال فضلا على الا
قطاب فقلت ليس مرادنا بالعلم اقل ما ينطلق عليه الاسم
العلم وهو ما خرج من الجهل والتقليد. بل مرادنا بالعلم نهاية العلم
الذي ليس فوقها الا درجة الانبياء. ومراتب العلماء متفاوتة
منها ما هو فوق درجات الكتب ومنها ما دونها كما ان العلم
وفوق كل ذي علم عليم بخلاف درجة الكتب فانها واحدة وهي التقدم
على اهل عصره وتحصيل الكتب وتدارسها وانما يتفاوتون بزيادة العلوم
والعارف كما ان درجة النبوة لا تتفاوت بذاتها انما تتفاوت بتفاوت الوحي و
وذلك امر مشترك وانما يتفاوتون بزيادة العلم فهذا وقد رزق زيادة
علم ما منح رسول الله صلى الله عليه وسلم امر حتى قال يوم لا زلت ادفع
علما الا بورك لي في طلوع شمس ذلك اليوم. ومن هذا الباب من التفاوت ان
حقيقتها واحدة ولكن العلم لدرجة جعلته في كلام الناظم مقابلا

لما مر البسط والاشراق كل واحد منها الى ما يليه وهو هنا من الاشراق
من مدارك والله اعلم ومن هذا ما نازع الدار منهم : وظله نور الولاية كالشمس
نازع بعيد : الدار الحمراء وهي منوفية قال ابن يونس ماخوذة من مدار بالدور
المثلثة من تحتها لان الشمس تطلع على مقدار الانسان المحتفر به وتطلع على سائر
البلد وكلامها محتمل هنا وقوله تعلو الذي قبله والدار بقرب
مدينة الرسول عليه السلام وظاهر اشرق وتلاشى الضوء . وقيل شعاعه
وسطوعه الولاية مصدر ولي الشيء يليه اذا تقرا وحاذاه وهو الاصل
ايضا وهو الاصطلاح صفة الولي قال الاشعري الولي له معنيان احدهما
فعيل بمعنى مفعول وهو من يتولى الله سبحانه امره قال الله تعالى
وهو يتولى الصالحين فلا يكله الى نفسه بل يتولى سبحانه رعايته والثاني
فعيل مبالغة من الفاعل وهو الذي يتولى عبادة الله وطاعته بعباداته
فيجيء على التوالي من غير ان يتخللها عصيان وكلا الوصفين واجب حتى
يكون الولي وليا يجب قيامه بحقوق الله تعالى على الاستقصاء والاستيفاء
وهو وام حفظ الله تعالى اياهم الصراء والضراء ومن شرط الولي ان يكون محفوظا
كما ان من شرط النبي ان يكون معصوما فكل من كان للشرع عليه اعتراض
فهو مغرور بخداع ام الشمس النيرة اعظم صاحب الفلك الرابع تطلع على
الفرس وعلى الشعاع وكلاهما محتمل هنا وهو من تتمة التبع وقوله
البيت انه لما اضاف البيت قبله الابدال والاقطاب والعلماء الى بعدها
اما اقتضى تخصيص الاضافة انه لا يذكر الا من كان من اهلها فاما ما بعد
البيت انه قد يذكر من غير اهلها من كان حاضرا فظهر عليه من انوار الولاية
وعلاماتها ما ذكر الشمس والطلوع والاشعاع فنورها وضوءها من تشبيه
المعقول بالمحسوس وقد ذكرت علاماتهم بتشبيه انوار المعرفة
بنور الشمس لان العلم يهتدي به صاحبه فيعرف به ما ينفعه وما يضره
وما ياتي وما يذر كما ان من كان في ضوء الشمس يبصر الاشياء فيميز
بين حسنها وقبيحها واذى هل كن تشعع والطلعة وهبا وفتح في معرفة
او غيرها من الاحوال وادراكه انه انما يذكر من هو ولي من كان مشهورا

لان عادة الله

ان علامة الله في اوليائه مختلفة فمنهم من يظهر له الخارق ومن اوليائه من يخفيه على العامة فلا يعرفه الا ولي مثله كما قال بعضهم الاولياء
في ايضو لا يعرف الا في ضوء الامر كما ان الشمس تستتر بالسحاب تارة
وتارة بالغيوم وقد يغطون نور على نور الشمس وانه لكذلك قال بعضهم
كما تشمس النهار تغيب بليل :: وشمس القلوب ليست تغيب
موعولة وهي مجرورة بالعطف على الهاء البيت قبل هذا وذا رجع الدار والاطلال
ولا تضع من ذلك اضافته الى المعرفة لانه من باب اضافة الصفة المشبهة
الى فاعلها لم اره وهم يتعلق بعلمه ولا له حال من ضمير الفاعل المستتر
في قاما والكاف في كالشمس حرف تشبيه ويجوز ان يكون اسما بمعنى
مثل على مذهب من اجازه وتتعلق بمحذوف على رأي من يرى تعلقها بمحذوف
حال من نور الولاية ويجوز ان تكون نعتا لمصدر محذوف على حذف مضاف
اي ضوء كضوء الشمس ويجوز ان يكون في هذا البيت الارصاد المسمى
بالتسهيم وهو ان يكون بعد القافية ما يدل عليها اذا علم الروي
لان الكون اذا سمع الضوء والنور علم ان القافية ستكون للضوء والنور وهذا
البيت جاء على ان لا علم لها الا ان الاولى صفة النور والقافية عليها
معطوفة عليها والله اعلم حديثا صحيحا مستكملا بشروطه ::
عن العدل الضابط العدل خال من الشذوذ :: الحديث في اللغة الخبر مطلقا وفي
الاصطلاح خاص بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم كصحيح سمعت
من الضعفاء كخبر مقطوعا او موقوفا او مرسلا او غير ذلك فهو
هو معروف عند المحدثين مستكملا او موصوفا بالوصف الذي يليه بالنصب الى
بشروطه اي المعتبرة عند اهل هذا الشان من صحة الرواية والسلامة
من التعليل والشذوذ والشرط في اللغة الالزام والالتزام وفي الشرط
عليه يشترط ويشرط ويظهر من كلام بعضهم ان ما ذكروه من الشروط
التي هي العلامة لانه قال الشرط في الشيء والبيع وغيرهما علم
علامة وفي الاصطلاح ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود

وباعلم العدل في اللغة وباعلم العدل في اصل اللغة مصدر عدل اذا فض بالعدو
وهو ضد الجور ثم وصف به مبالغة في الصفات والمراد هنا الراوي المقبول الرواية
لدينه وورعه يطلق العدل ويجمع معه خال وارم سالم الدلس اصل
التدليس في اللغة الظلمة ثم استعمل ثم استعمل في الخداع عن عيوب
العيوب في البيع وغيره فيستر بها كما تستر الظلمة الاشياء. يسوا
لها ومنه التدليس في الحديث قيل وسمي بذلك لاخفاء من سمع منه
الحديث يوهم انه سمعه منه ومعنى هذا البيت واضح من تفسيرت
مراد انه لا يحدث (الا ما تذكره) فيورد الحديث الذي امر بالتحدث به في قوله
او البيت حديثا مفعولا تحدث في البيت الاول اما مفعول مطلق لانه
اسم مصدر واما مفعول به لانه جار مجرى الاسماء الصريحة وشروطه
يجتمل ان يتعلق بمحذوف او يجتمل ان يتعلق بمحذوف فيكون
نعتا لحديث او حالا منه او من الضمير المستتر في مسند او من العدل
يتعلق بمسند او بحذف يلقى العدل في محل خبط نعت للعدل الاول
او في محل نصب حال منه لانه من دلف. ولقد امر على اللئيم يسبني. وحال
يجتمل ان يكون مرفوعا خبر مبتدا محذوف والجملة صفة او حال يجتمل
ان يكون منصوبا نعتا لحديثا او حالا من العدل او من الضمير في يلقى ولا تخفه
اجر المنصوب في الموضوع والمحذوف فقد رقعته اي. ثم حذفها
للاتقاء الساكنين ضرورة او على لغة من يجعل ذلك اختيارا كقراءة من قرأ
من اوسط ما تطعمون اهليكم. وكقول الشاعر. فاليوم اشرب غير مستحقب
اثما. ولما ادى باعلا حضرموت الهنا. ومنه قول الاخر فقلت له
عليك اقاصيه ولبداه. على رواية من رواه بفتح الهاء. ومن الدلس يتعلق
بخال وقوله خال من الدلس اظهر انه من الاعمال وهو ختم البيت
بكتمان تم المعنى بعد ونيف الا ان اشتراط العدالة يغني عنه وقوله
عن العدل يلقى العدل من التأكيد وهو تكرير اللفظ بعينه قال بعض
البلغاء ليس والله من البديع اقبح من التكرار الا كثرة فليتجنس
ان كان لمعنيين ومنه هذا الا ان وصف شخص كان قال عن العدل يلقى

نجز والله اعلم

اخ والله اعلم الى ذلك يرتاح قلبي وتجلى همومي وما يغشى الفؤاد من الحزن
الذكر لغة مصدر كالنقض، يطلق ان الذي تلفظ به ونطق وضده
النسيان والسكوت وقلبه اذا استحضره وحفظه وضده الغفلة
والنسيان وكلاهما ممتنع هنا والاحسن ان يقال نسيان الكلام والذكر لا
اصطلاح راجع الى الوهابية من المعتبين قال الفشتيري الذكر ذكر خفي في
لم هو الحق سبحانه بل هو العدة في هذا الطريق وواصل احد الى الله
الا بدوام الذكر والذكر على ضربين ذكر اللسان وذكر القلب فذكر اللسان
به يصل العبد الى ذكر القلب والثاني لذكر القلب فاذا كان العبد ذاكرا
بلسانه وقلبه فهو الكامل من وصفه حال سلوكه ثم قال بعد كلام
وقيل ذكر الله القلب سيف الذي يذب به يقاتلون اعدائهم وبه يدفعون
الآفات التي تفصل بهم وان الملل، اذا اراض العبد واذا ورغ بقلبه يجد
عنه في الحال كما يكره اهـ ولهم ان ذكر واحد معكلام على بسطه غير
هذا المختصر اذ المقصود هنا شرح البيت فيرتاح يبتهج
ويطرب ويفرح واصله الاستراحة قلبي فؤاده وتجلى تنكشف
وتذهب همومي اي التي يغشى بالي ويغطي الفؤاد القلب وقيل
الداخل وقيل غشاوة الحواس مصدر حواسه معان والذي هنا
الظن والتخمين وهذا البيت كالذي بيان للسبب الذي من اجله
امر بالعيس التي بعطائه والتحديث عن ابداها واقطع بها الى اخره ما
ذكر فعلل ذلك هنا بانه اذا سمع ذكرهم انخلع ارتجيه وطرب
وامتلأ قلبه حبورا وسرورا فلا يقدر بعد ذلك للهموم ولا حزن ان من
زال الهم يتلذذ بسماع ذكر محبوبه كما يتلذذ بذكر بثه والاتصال
به كما قال الشاعر اذا ما سقيتي حرة وقلت هي الخمر ولا تسقني سرا ان
اذا امكن الجهر وبح باسم من تهوى ودعني من الكنى فلا خير
في اللذات من دون تهتك قالوا اذا قال وقلت هي الخمر لانه
يتلذذ بسماع اسمها كما يتلذذ بشربها هذا ان قلنا
بان الذكر لساني وان جعلته قلبيا فالمعنى ايضا ان قلبه اذا ذكر

استحضرها ثم استحضر الطرب وغلب عليه السرور وهام بحبهم
حتى بنسى جميع الاحزان والفكر فلا يبقى لهم ولا اشغل كما قال
القائل اذا ذكرتها النفس حنت بذكرها ورفعت وحنت واستحق
واستحق جليدها ويحتمل ان يريد انه اذا ذكر هم يحدث من بركاتهم
ما ينسى عنه جميع الهموم والوساوس الشيطنية والطنون
والهواجس النفسانية حتى لا يبقى فيه الا اليقين الخالص والنور
الصرف لان الحق يدمغ الباطل ومما يناسب هذا المعنى ما
حكاه رحمه الله عن شيخه ابي العباس المرسي رضي الله عنه
قال بعد كلام طويل قلت له يا سيدي انا والله احبك
فقال الحمد لله كما احببتني ثم شكوت اليه ما اجده من الهموم والاحزان
فقال احوال العبد اربعة لا خامس لها النعمة والبلية والطاعة
والمعصية فان كنت بالنعمة فمقتضى الحق منك الشكر وان
كنت بالبلية فمقتضى الحق منك الصبر وان كنت بالطاعة فمقتضى الحق
منك شهود المنة عليك وان كنت بالمعصية فمقتضى الحق
منك وجوب الاستغفار فما افقت من عنده وكانما
كانت تلك الهموم والاحزان ثوبا نزعته فالله يسامحك بعد ذلك بما
كيف شاء فلقد افتش على الهم والحزن فقال لبيك بوجهك مشرق
وظلامهم الناس نهار وانفاسهم نهار الظلام وخوضهم ضوء النهار
العلم هذا ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا فمقتضى المذهبين يريد
مذهب اهل الشريعة اهل الظاهر ومذهب اهل الحقيقة اهل العلم الباطن
طي اهر ويقوى هذا الاحتمال الاخير البيت الذي بعد هذا والله اعلم
يتعلق بسر تاج وقدمه عليه للاهتمام به وقامة الوزن وما موصولة
معطوفة على هموم والواو مفعول منصوب بيغشى والعاطفات
صفة مشتركة تعود على ما ومن العلم بيان لها وقعت عليها
وفي البيت والله اعلم ثلاثة ابحر لاصل لها ابتدائية
ومعطوفة عليها وموصولة

فصل لحرفة اجلالا

وكم رتبة اعلا واولى من الاولى كم هنا خبرية وهي اسم مبهم يكنى به
عن كثرة العدد وفي كونها بسيطة وهو الصحيح او مركبة من كاف التشبيه
وما الاستفهامية خلاف مذكور مع سائر احكامها في كتب العربية
كرية حز اجلى كشف والمراد هب الهة المعبودة يجاههم الى الله القدر والخطر
لة الرفيعة واراد به هنا البرزخ رتبة منزلة ولم رتبة اعلا رفيع واولى اعضى
#وس العطاء. مصدر اوس اخص هنا بكثرة ما وجه مرتبة هو له الايقة
في دفع المضار وجلب المنافع ويحتمل ان يريد بقوله ويحتمل ان
يريد ما هو اعم من مرتبة الولي. علامة انتفاع انامهم القوم ابشفى
بهم جلسهم فكانه يقول كم من مكروب مخزون فرج الله عليه وابدل
عليه الشدة من الضيق في الحال البرزخية عاجلهم وكم من وضيع خامل
رفع الله له رتبة وبلغه منازل لم يكن يطمع فيها بسبب خلة صالحة
الصالحين ومحبتهم ومن مارس مناقب الاولياء علم هذا وتحققه
وكم مفعول مقدم باجلى وكم مخفوض باضافتكم اوبس مقدرة
على الصدهبير والتي بعده معهودة على الفتح مميز تم الخبرية وبيا
هم يتعلق باجلى وكم رتبة اعلا مثل وكم مرتبة اجلا ومن الاولى يتعلق
باولى والمحل الاعلى الاولى ابتدائية وما بعدها معطوف عليها
فهم وقوته وكم رتبة اجلا وكم رتبة اعلى من الترصيع لان الفاضل متوازنة
مع مراعاة القفل وبراجا واعلى واولى الجناس الناقص ومعنى هذا
البيت وفيه من معنى سورة الم نشرح وما رفع الله مرتبة وجلب
المنفعة: واستمعوا من قاصر النفع فيهم على من يدي حاجة اذا
من الطلس: واستمع لا تقل فوده قام اسم فاعل من قصر
الشيء على الشيء اذا جعلته محبوسا عليه ومنه قوله تعالى
حور مقصورات: النفع ضد الضر وهو حصول المصلحة: بيا منتصبا
بالعبوة وهي مدة ملتبكة الرواح للاجسام على ما اجري العهد به
العادة: فذاك اشارة الى البعيد على راي مالك وجماعة
والى المتوسط على راي غيرهم: الطلس جمع اطلس وهو الذي يكون

لونه عبرة في سواده ويوصف به الذئب لان الطلسة غالب لونه قال
الشاعر تلقاها عرابة في طلس ثوله قد رفعت وليد الطلس ويوصف به الثوب
الدنس يقال رجل اطلس الثوب اذا كان متوسخا وقد يجيء بذا الوزع البصري
كان ثيابهم لا تكون الا عند ذلك غالب ليخفى ما نهم فيتمكنون من التلصص على اموال
الناس وحاصله قال الشاعر ولست باطلس الثوبين يصبي حليلته اذا انجع
الغيام الحليلة في هذا البيت بمعنى المجاورة فعيلة بمعنى مفاعلة من الحلول
الذي هو النزول ولم يرد انها زوجة او المجاورة اذا اعيى ذلك ولم يزل العرب يتمادحون
بالتعفف عن المجاورات في الجاهلية ثم ساء محافظة على المروة وعبادة ملام الجوا
مع كونهم لا يرجون على ذلك ثوابا ولا يخافون عقابا فكيف بمستخف ذلك سخيا
الاسلاميين مع علمهم بما يترتب عليه من عظم اثم الذنب والاخرة عصمنا الله من
الشر ما ظهر منها وما بطن هذا تفسير البيت من حيث الجملة واما مراد الناظم
منها فيحتمل ان يقصد الصوص من اذهم صفتهم التي هي الخيانة والظلم
بقوله والظلم كانه يقول لا تقبل قول من يمنع الاتباع في زيارة الاولياء والتوسل
بهم مقصورا على الاحياء منهم ممن هم الاموات فيحتاج بذلك ويحتج بك
لانه يجوز ان الاتباع بالاولياء ويصدك عن التبرك بهم كما يفعل الصوص
غيرهم ويقطعون عنهم السبيل ويحتمل ان يكون اراد الذئاب لان الذئب ايضا
يوصف بالظلم والخيانة وشدة الدهاء كما قال الشاعر وانت تجرو
الذئب ليس بكالف ابا الذئب الا ان يجور ويظلم والاشعار في هذا المعنى
كثيرة وفي المثل عند فصد الدم الناس ذئاب بعضها على بعض ومن كلام الامام ابي القاسم الشا
كم رحمه الله في قصيدته وقد كان حلم القوم يقلب جهلهم فيضيع العلم
مشوا الحفاة بين فراها فاقدا هله ويحلوا خلاف ثيابه الفكاهة الم
تران الدين يذهب اهله غريبا شريدا ثم رد واحدا صاحب اذا عد الغربان تبقى
مروقه وينسى مدوه كل الصوص ذاهب وفي بعض الاحاديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذم علماء السوء انه قال انزل الله في بعض الكتب او على الله
الزهد في الدنيا قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون
الدنيا بعمل الاخرة يلبسون للناس مسوك اللباس وقلوبهم كقلوب الذئاب

ولا كل ليست الشمس كالبدر :: واما حقيقة الطعن وهو عكس القضية بحكم
فيها بان يكون الانتفاع مقصورا على الاموات دون الاحياء فلا اظن ان احدا نص
على هذا ولا اظن احدا يفتي على مثله لان الانتفاع بالاحياء لا يخفى على عاقل فالغاية الانتفاع
بالاموات فيلزم تركهم والاحياء يشاركونهم في هذا ويزيدون عليهم بالرواية
عنهم والتعلم منهم والتأدب باخلاقهم والاقتداء بسيرهم الى غير ذلك من
وجوه الانتفاع بهم رضي الله عنهم وهذا البيت الذي نحن فيه دليل على الدعوى فلد وسا
فد مساق المقدمة الكلامية وابطال الدعوى بالدليل والادلة اختص منهج
المقدمات بالنتيجة ومعناه ان من فائدة الانتفاع بالاموات من الاولياء
وتبركه من قربي الكرامات على من توسل بهم والتخلص من المهالك والنجاة
من مواطن الخوف وتحصيل المطلوب وغير ذلك من المطالب الدنيوية
والاخروية دليل على بطلان من نفى عنهم النفع هذا مع ان الشيوخ
نصوا على خلاف ما ادعاه فثبت النقض عليه بالنقل والنقل واجب
البيت ظاهر والله سبحانه اعلم وقد اصطلح العلماء على صيغة
والاموات قالوا التعبير بالجمع اصبح فعل صاحبها
استعمل بمعنى صار ومنه هذا والعلم تقدم اعلام جمع علم واصله الجبل
العالي ثم استعمل للرجل المشهور الذي يقتدى به كما يقفة اثر الجبل المرتفع
في البيداء الخالية ومنه هذا صيغة جمع صاحب او اسم جمع كما تقدم في
القوم ويعبر به عن الملائكة وعن المواتي وهو اتم مما وان ادى به هذا العلة
والموت الموت فهذا ان الروح من الجسد المعبر الموصوف بالعصمة والعصمة
في اللغة المودة والارادة واختلف فيما اشتق منه على اقوال كثيرة
ليس هذا محل ذكرها واما العصمة في اصطلاح الصوفية فلم فيها
على اقوال كثيرة معروفة في كتبهم كقول بعضهم العصمة الغير الدائم بالقلب
الهادي الى غير ذلك ومن احسن ما رايت في ذلك قول الجنيد رضي الله
عنه حال الكلام في جزئية مسئلة في العصمة بمكة ايام الموسم فقام
الشيوخ فيها وكان الجنيد اصغرهم سنا فقال له هات ما عندك
يا عراقي فاطرق راسه ودمعت عيناه ثم قال غلبة الهيبة عن نعت الحمد

منتصر

متصل بذكر ربه فإن بادأه حقد ناظر إليه بقلبه اخر وقلبه انوار هيبته وعد
شربه من كأس وداده وانكشف له الجبار من استار غيبه فإن تكلم فبالله
وإن نطق فمن الله وإن تحرك فبأمر الله وإن سكن فمع الله فهو بالله ولله ومع الله
فبكى الشيوخ وقالوا ما على هذا من بأس خيرك الله يا تاج العارفين ثم وحكى
عنه انه قال لما وقع لنا اليسير الضعيف رفعة هذا خيرك من سمع مائة قصة
او حديثا بغلوب فإذا فيها وقت الدعية الحب فانت كذبتني فيما ارى الاعطاء
منك كوسيا وفي الحب حتى يلصوا بالحشا وتذيل حتى لا تجيب المناديا وتتحمل
حتى لا يبقى لها الهوا سوا مقلة تبكي بها وتناجيا الرمل تقدم قافية
البيت الاول وبينه وبين هذا سبعة ابيات وهي اقل عدد اشترطوه
لجمع الايطا وبعضهم اشترط عشرة والايطا تكرير القافية في القصيدة
الواحدة وهو قبيح على الجملة لأنه كلما وجبت القافية من الآخر كان اقبح
قال الخزرجي ويكره وتكرار قبحه كلما تمادى قال بعض البيانيين ولما كان
الغرض من بيت الشعر الاختلاف بالقافية ليستقل كل بيت كان تكرير القافية
بمعناها بمنزلة تكرير البيت بعينه لان الصنعة انما هو في القافية لأم حشو
البيت ولذا اخصوا القافية باسمها بيت وقافية وتناجيا الرمل تقدم قافية
البيت فصار الايطاء في القوافي عيبا فاحشا وقد تقدم اقل ما اشترطوه
طولا في الفصل بينهما سبعة ابيات فيما رأيت وسيأتي وقف الله
الشمس في قافية البيت الذي بعد هذا وتقدم في قافية البيت الثالث
وبينهما ستة ابيات ويحتمل ان يريد بالشمس في هذا البيت مصدر رمست
البيت اذا دفنته وبالدهر الغير وبلد الشمس الذي يأتي الغرض وبالذي
تقدم الشباع فلا يكون ايطاء على مذهب الجمهور الذي يشترط
طول والايطاء تجاوز المعتبر واخر صدر البيت ان هو لا الاحدان
والاقصاء الذي يتكلم فيهم صدور اهل الصنعة يقدم بهم اهله وقد
ويقصد ونسير وحل المشكلات وفتح الاقفال امام من اشتغل منهم
في بدايته وتحصيل العلم الظاهر فما اشكل امره واما من لم تعرد له
في الملة العلماء والا في رواية عنهم فلا احتمال ان يكون لفي شيخا عارفا

يتلقى منه بمحضة ما لا يتفق من تحصيله العناية الصحيحة في جميع عمره
لان الزمان يطوى لهم كما يطوى لهم المكان. شيخ التعليم عندهم مشترك
لكل احد بمقام شيخ التربية وان كان الحق الجمع بينهما فانه اتقن
من الشيخين قواعد الشريعة وكليا تها وامهات المسايل وهم حكمة
العلم والاحكام ونور الله بصيرته ووفقه لاحسن المرام. باب تحقق العباد
وتعرف فيها لما يتصرف على الظاهر بالقياس والاجتهاد في الاحكام
لامر عمل بما علمه الله مما لم يعلم مع كونهم مشتغلين بما يفيضهم ومن
في العلم نفحة. فقيل منه بكفيه ومن خالط الاخيار والاولياء. لهم له
مبلغهم في العلم وعلم لمن علم على الظاهر فقط من مجاهرة وانهما
به في ذلك كثيرة منها حكاية شيبان الراعي مع جيل رضي الله
عنهما وهي مشهورة ومنها ما حكي ان فقيها من كبار البغداديين
كانت حلقته تجنب حلقة الشبلي في جامع المنصور وكان يقال
لذلك الفقيه ابو عمران فكانت تنقطع عليهم حلقتهم بكلام
الشبلي فسال الفقيه ابو عمران يوما الشبلي عن مسئلة فاجابه
وقصد واحباله فذكر مقالات الغائص في تلك المسئلة واخطا
فيها فقام ابو عمر ان وقبل راس الشبلي وقال يا ايها استفدت في
هذه المسئلة عشرة مقالات لم اسمعها وكان من جملة مقالته
ثلاثة اقاويل مع ان الشبلي لم يزل في حداثته مشتغلا بالعلم بل الى ان مات
حتى قال فلزم التقشف والحكايات في هذا كثيرة وآخر الناس فصلا
بهذا الزمان على من ينتسب الاولياء الى الجهل والبدعة لكونهم لم يقوموا
عكيس على العلم الظاهر طول اعمارهم فهذا منه ان العلم النافع لا
يحصل الا بالمجاهدة من غيره على نفسه بالخروج عن القياس لعدم الاعتماد
والثقة وما يستقيم الاحياء. ولا يخفى ان الله يسمع من يشاء اما عن البيت
فاوالمدينة ان الشيوخ قالوا ان الشهيد احياء في قبورهم غير اموات فاتفقوا
بالشهداء لان غاية امر الشهداء تفرق بعضهم واقتسام القتلة وسيل
الدم مرة واحدة فاستراحوا والمعمرون يقتلون انفسهم كل يوم

كذا

مرات بسيوف الغالبة ومنعها من شهواتها وقطعها عن مألوفاتها
واكرهها على ما فيه مراعاة مصالحهم ولزوم فيه حفظها كما قال
ابو سعيد: واجسادهم والارض قتالجبه: وارواحهم والجيب نحو
انعلي سترة: ويحولهم ذلك وان كان قليل في جانب ما عوضهم مولاهم
من الفتوحات الربانية والمذاقات الروحانية على مثل ليلا يفتن المرء
بنفسه: ويحولوا له من العطايا ويعجب: وهذا يناسب هذا ما حكاه
الغزالي وغيره عن احمد بن ابي الحواري البلخي انه قال قاربت ضعف بالخروج الى
العزوفلت سمعت الله تعالى يقول انا نتجسر لامرأة بالمسير
وهذه تامرني بالقعود لا اكون هذا ابدا ولا كلفها استوحشت فقربت
لها: الناس فتستروح اليهم ويتسامع الناس بها فيستقبلونها
بالتعظيم والبر والاكرام فتلف لها لا انزله الله تعالى اصلا ولا انزلك على
معرفة فاجابت فاسمات القرية وقلت الله تعالى اصلا وقلت
لها قاتل الله وجاسر اتعكرين او قيل فاجابت وعدا شيئا مما
ارادها فاجابت الى كل ذلك فاقبلت بارد خبيثي لها فاني متقلم
لها مصلوبة فكوسفي ما نها تقول يا جملي انت تقتلني كل يوم
فمنعك اياي من شهواتها من شهوتي مرات وبيما انقلك واشعر بي
احدا فاني اقتلك قتلة لم واحدة وتموت منك ويتسامع الناس
فيقولون استشهد احمد ويكون في شرف وذلك افضل واخرج
الى الغزو وذلك اتم فانظر كيف اختارت نفسه انفس الحسنى على
المعنوي ولم يكون من حاله هذه كالشهداء. وافضل منهم ومن معنى
ماذكره انه لم ما حكاه غير واحد عن ابي سعيد الخراز قال كنت بمكة
في جبل بوما من باب بني شيبة فرايت خنزيرا ميتا منتن الوجه فنتن
في وجهه فتبسم في وجهي وقال يا ابا سعيد اما علمت ان الاجنة
احياء وان موتاها يتالمون من نتن الدنيا ثم وكر عن الكفاني
انه قال لحذيفة ابا مايذة رايت بغير اهيت وهو يحك بقلة له اقبل
وانت ميت فقال هكذا اصنع الله تعالى اما وعن ابي على الروذباري

رضي الله عنه قال قدم علينا بعير ومات فلما قتله كشفت عن وجهه
لاصنع به فقال اعراب ليرحم الله عيسى بن مريم فقتم عيسى وقال انه الذي يقول من اراد
الدنيا فعلت له يا سيدي احياني بعد الموت فقال بلى اذا حبي وكذبي
الله تعالى حتى انصرف يجاهد هذا ايا روذ باره وقال بعضهم من قتله
حبه احياله وبه والحكاية ع هذا كثيرة وحسبك ما ذكرناه واعلم ان الجنيد
واضح والضمير ع قالوا اما ان يعود على ما علم عليه اكثرهم والاخذ او الا
فطاب والعلماء الذين تعلم ذاتهم واما ان يعود على غير مذكور وهو
شيخ الصوفية لاستحضارهم ذهنا لان السؤال اذا اطلق قالوا انما يعني
اهل العصر الذي يتكلم فيه الا ان يكون في مقام التجرد فيعني الخصوص وجملة قالوا
اعتراضية بين لا وخبرها وهو لا يصح وفي مصر يتعلق بالاستقرار الذي
يتعلق به الخبر ولا يتعلق بموت لانه يصير اذ ذاك مطردا فيجب نصبه
وجملة لا وما دخلت عليه ممكنة والقول اما صحو او محبه من الجنايس
المقلوبة لان حي وبها الاصل واحدة وانما اختلف في الترتيب والعلم هو
واعلم من الجنايس المجرد وهما ايضا من الجنايس لتوالي الكلمتين
من غير فاصل يضمهما والله اعلم قال رحمه الله في حل الالفاظ ومعناها:
باحو الغير واصله من الغير الخطابي لتغير نفس الامر فان طابق معتقد المعتقد فهو صدق وبلا خلاف والا فليه خلاف مذكور في محله
حبه تقدم ومصداقا مؤنثا والتصديق نسبة الغير الى الصادق
باحو الدين الاموال التي تكون جمع حال وجمع حول وقد جنس بينهما ابو
تمام في قوله بين حال حفت عليه وحول فهو نفي الاحوال والاموال
والمراد هنا الحال والحال اللغة لها معان كثيرة والمناسب هنا حالة
النفس التي يكون عليها من خير او شر ويتمم الزمان بين الماضي والمستقبل
بان الحال عند غير الصوفية ع ض لا يبقى زمانين واما الحال اصطلاح
الصوفية فقال القشيري والحال عند القوم معنى يرد على القلب من
غير تعمل منكم ولا اجتلاب ولا اكتساب لهم من طرب او حزن او بسط او قبض او

او شوو او انزعاج او لهيجاج ام واخذ رخد وتجنب مخالجة الحمالجة لهامعا
ن والايون هذا الحيالبة والمنازعة على ما سبأتي ان شاء الله الشمس
نقدمت امس في هذا البيت بالصاد في جمعة الاولياء. وخلاص الوالم الهم
وحبس الاعتقاد فيهم والقصد يوما يجمع الله عليهم من الاكوان والايا
ذ وتعسيس الظن بهم فيما بنى الله تعالى على السنتهم من الكلمة بحمس
التاويل ما امكن ولا يباعد الى نسبتهم الى البدعة والجهالة والغرط
فة والضلالة حتى لا يوجد عن ذلك محيد على هذا درج السلف الصالح
فقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لا تظن بكلمة خرجت من اخيك
سوء وانت تجد لها في الخير محملا اي حوءا من الناس فكيف بهؤلاء القوم
القوم الذين لهم مرام فصيحة واغراض صالحة خفية وكانه تحذر مما وقع به
الناس اليوم كما ينفي عن جماعة منهم عمرنا وسمعنا من بعضهم
في انكارهم على معاصيرهم من الاخبار وتسريحهم فيهم الستهم بالافل
من ان يكون غيبة في مسلم مستتر فكيف بمن ظهر عليه اثار العنا
ية الالهية والمواهب الربانية وتعظيم الشريعة واتباع السنة من =
غير ان يطلعوا لهم على بعض الشريعة باستحلال حرم او تضييع واجب
الا بالاصغاء الى قوم كما قيل ان يسمعوا الخير يخفوه ان يسمعوا
شرا اذاعوه وان لم يسمعوا كذبوا. مع ان هؤلاء المنكرين يسلمون احوال
من كان قبلهم من يدعي اكثر مما يدعيه المعاصرون. واهل الوجيا =
هذا الزمان اشرف. اولع الناس بامتداح القديم. وبذم الجديد
غير الحميم. حسدوا الحوور قوا على العظام الرميم. وقال
ايضا قل لمن لا يرى المعاصر شيئا. ويرى الاوايل نقدا. ان مدار القديم
كان جديدا. وسيصدأ هذا الجديد غدا. وربما سومح بعض
منكرات الشرايع من التشبيب في تغيير الطبايع لما رأوا من ميل قلوب
الناس اليهم وازدحامهم عليهم وتوهموا ان ذلك لا يتصور الا بمشاركتهم
ارباب العلم تجر بيهم نفض الله. ومن لم يدر الحوض فورد بارد الفيض في آنية
الطويل من اقبح العسر. ولم يتأملوا قوله تعالى ان الذين امنوا

وعموا الصلحاء سيجعل لهم الرحمان وداً :: واليك النظر فيما قال فيهد المبشرون
وهم العرب بعطر الشوم من محبة في صدور الابرار وعبادة في قلوب الفجار اشار ان العامل
لهم على ذلك قوم هم انبياء اولئك المقالات واحوالهم وكراماتهم لما تحيل من
انهم انهم الدراسة وتشاجر اقدامهم اجامدة انهم الوارثون لمقام الانبياء
وان غيرهم من جملة الاغيار لما حفظوه من فضل اقوال العلماء فظنوا انهم
يحشرون امماً ولم يعلموا المساكين ان العلم الموجب لميراث الانبياء المزاحم
هو النور الذي يضعه الله في قلوب من يشاء من عباده فيميز به بين حقيقة الامر
وبساطه واما علم الرواية فيستوي فيها اهل الرشد والغواية وانما
قلنا هذا في الرواية لان كثرة الرواية انما اقتضاء ايضاً نور القلب فهو الحجاب
ولو اخشية الانكار والحرج عما شرطه الشارع لهذا الكتاب من الاختصار
لالزمنا انفسنا المعنى بيانا :: لكن فيما ذكرناه عنه كفاية :: سيكفيك من ذلك
المتسمى بالشارح :: وادعه مصوناً بالجمان مجموعاً :: واما قوله واحد
وخالجة الشمس فهو من معنى ما قبله فكانه شبه احوال الاولياء =
بالشمس في ظهورها وانتشار انوارها فحذر من انكارها والمنازعة في
وجودها وذلك ان شمس العلم اذا طلعت في الهوى والسماء صحيحة لا
يخفى الا على اعمى البصر كذلك احوال الاولياء المشهورين لا ينازع فيها
الا اعمى البصيرة ولا ينكر وجودها او يكشف فيها الا السريرة =
ويحتمل ان يريد احذر ان تنازعهم احوالهم وتجاذبهم مقاماتهم
فتظن انك مثلهم فما جاز عليهم جاز عليك لاستوائهم في البشرية وغيرها فتكون كمن ينازع الشمس مكانتها ويخدعها بيده ليزيلها عن مستقرها
لتوهمه انها دانية منه كما يحكى عن بعض الحمقى انه بدا يده في حال
مسكره للشمس او القمر ليتناولها فظنا منه انه قريب منه لغيبته عن عقله
وكذلك هذا الذي ينكر احوال الاولياء وهي مائلة لكونه لم يعرف ذلك من نفسه
يظن انه قد بلغ محلهم او جازه وهي بينهما من مسافة ومفازة فما وصلها
ذلك الحمق حتى قطع عقباف الشمس وخرجوا عن الاوصاف البشرية بقوة
الرياضات وكثرة المجاهدات وترك الشهوات وهو تعجب من يجسس الشمس

ذوقها ويجب ان يأتي لها بدليل :: وبالجملة في الصيام الشرعي في ذلك انما
هو الاستقامة على السنة والمحافظة على الشريعة كما نص عليه الائمة
واعراب البيت واضح وصادفا مصدر من جنس الاشتقاق والله اعلم ::
:: وبالجيلي وابدا فذاك قطبهم :: ومنه اسمع الاطاق والقبس :: الجيلي
منسوب الى جيل وهو موضع بارض العجم من وراء طبرستان ويقال فيه
ايضا جيلاني وابدا ابتداء ومعناه عن غيره فذلك اشارة الى البعيد
لتعظيم قطبهم تقدم استمدوا اخذوا واستضاءوا الاضاءة الانارة مضا
راعا اذا انار وامتزوف تقدم والقبس مصدر قبس النور والنار والعلم
اخذها واصله التأثر استعير لغيرها على التشبيه :: عن هذا ابدا ذكر هؤلاء
الائمة وكل ما تقدم فهو توطيه والجيلي هذا هو الشيخ الامام العارف
القطب حي الدين ابو محمد سيدنا عبد القادر بن موسى بن عبد الله ابن يحيى
الزاهد وعبد الله الزاهد هو موسى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض
بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اما
الظاهرة والمناقب الباهرة والكرامات العالية والاحوال السنية فطبع النحلة
النبوية ومرجع الائمة العلوية حشانا من حديقة العلم وبابها وربى في حجر الهدى
بثديها ورضع لبان الكرامة واعتدا بها حتى بلغ اشده واراقه وهو
واستوى سعادة نفعنا الله المسلمين رحمته والله ذو الفضل على المؤمنين
واعلم ان كرامة هذا الشيخ اكثر من ان يسعها هذا التأليف وحسبك
انها قد صنفت فيها تصانيف ولو اختصينا التطويل لذكرنا منها ما
يشفي العليل لان الفخر بكرامة الاولياء يزيد في قوة الاسلام اذ هي من بقايا
معجزات نبينا عليه السلام لانها من بركة اتباع سنته ومن فيض
ابوته اسالوها ولكن قصدنا ان نذكر منها ما اشار اليه الناظم ومن اراد غير
ذلك فليستكثرها من الكتب المشتملة عليه ومعنى هذا البيت انه يقول
امر القطبية او غيره على ما تقدم في البيت الاول ابدا بذكر الشيخ سيدنا عبد
القادر الجيلي وصفه على غيره لانه سيدهم وامامهم وقطبهم ولان قد
هذه القصيدة ونحوها انما وضعت لاجله وهو المقصود بها بالذات

وغيره تبع له وقد استفاد منها ان ناضعها بذكر بيعا الامر له سبب بعد
الشيخ اما ياخذ عنه اوزيارته له او نحو ذلك. عليه او نحو ذلك وذلك قال ومعنى
استمدوا امر من بحر علومه استمدوا ومن فتح من انواره استضاء. وانه قدوته
واعتصم وان كان بعضهم سابق عليه في الزمان كابن عطاء والرزاق والششتري وغيرهما
وبالجملة يتعلق بهذا وقد مات عليه للعصر او لاقامة الوزن والباء في بهذا زائدة
متعلق قوله: واذا هلكت فعندذلك فاجزع. ومثله قوله تفرح ولربك فاصبر
وفي ذلك سببية ومنه في الاضاءة يتعلقان باستمدوا واتى باشارة البعيد
مع ان المشار اليه قريب اما لمنزلته من منزلة غيره كقوله: اولئك اباءي فجئني
بمثلهم ومنه قوله تعالى ذلك الكتاب والاضاءة والشمس متقاربان او مترادفان
فهو من باب قوله: فالبس قولها كذبا ومنى الان يقول فحص نفسه واضاء
غيره والله اعلم: في المعجم انوار المعجم الشرقي: انما الشك
في يوم شك في الشمس: اصل المعجم الموضع الذي يعجم ويوطن للصبي
ليتعلم فيه او يجلس وكنايه هنا على حال الطفولية: انوار جمع نور وقد تقدم:
العناية اصل العناية في اللغة مصدر عناه الامر يعنيه اذا اهمه
اعتنى به واشتغل وصرف اليه همته حتى يشغله عن غيره ومنه في الحديث من
في الكلام امرئ منهم يومئذ شأنه يغنيه والمراد هنا الاظهار الله تعالى فضله
ونعمته على عباده لان الله تعالى ليشغله شأن عن شأن: اشرقت اضاءت
وتلالات التلالؤ معروف وهو التضوء الذي يرتضع منه اللبان فيكون للمرأة
والرجل يقال يعقد يوم يطلع على مدة الحركة البطيئة من الغروب الى الغروب
وهو الاكثر في استعمال المنجمين وغيرهم ويطلق على النهار وهو المراد هنا:
شك الشك الترديد بين اثبات امر ونفيه على حد السواء فان غلب جانب
الاثبات فهو الظن وان غلب جانب النفي فهو الوهم وان تعين احدهما فهو
اليقين والمراد به هنا الترديد يوم هذا نحو اخ شعبان او اول رمضان الطمس
مصدر طمست الشيء اطمسه اذا لمحته بيدك او غيرها والمراد به ازالة
الرضاع: يحتمل ان يريد لبضة الثدي بانها انسب والثدي بذل العالم
سيما للشافعية والصادق بذل سيدنا ومولانا الامام ذلك ما يحتمل ان

ان السيد مرض مرة فعاده اصحابه وفيهم رجل يقال له ابو صالح فقال السيد
مدبح الله مذبحه يا سيدي يعني ذبحه الله فقال له السيد انما يقال
مصح فقال ابو صالح الصاد تبدل سينا فقال له السيد اخزك الله يا ابو صالح
اشار بعضهم الى البيت الى ما حكي عن ام الشيخ وهي ام الميرامة الحبار فاطمة بنت
ابي عبد الله الصوفي الزاهد احد شيوخ بلاد العجم وقته وكانت
ام الخير هذه من صالحات الموصلات اخبرت ان الشيخ لا يرضع ثديها
في نهار رمضان وان الهلال غم اوله عليها فسالت الناس ليسئلوها فقالت له
يلتقم الثدي اليوم ثم انتظم ذلك من رمضان فاشتهر في بلاد ان الاشراف
لا يرضعون في رمضان ومعنى هذا البيت سطعت انوار الله تعالى على هذا الشيخ
وكشفت آثار تخصيصه له واستخلاصه لمحبته ومعرفته فمن بلوغ الحد
التكليف وعمل الكسب والاكتساب في حال صباه وطفوليته وعدم
تميز النفع من الضر والطاعة من المعصية وذلك ابلغ في اظهار فضل
الله تعالى وحسن امتنانه ليقال لعله استرجب ذلك بطاعة وعبادة او نوع
من التخيلات بل بمحض الفضل والبدايات عنوان النهايات اذ الحوادث
السيالة ناشئة عن قديمها كما علمت عسير وبهذا المعنى والله اعلم
اظهر الله تعالى بركاته على انبيائه صلى الله عليه وسلم قبل البلوغ كما ظهر
على نبينا صلى الله عليه وسلم عند مولده وفي بطن امه وقبل ذلك صلى
الله عليه وسلم وفي المهد يتقلب اشرف وانور مهتدى على مذهب البصريين
وباعل على مذهب الكوفيين الشدي مفعول يبقى وبه يتعلق يوم وعلى البدل
والاشتمال ان يكون ضربا بدلا من في المهد ويمتنع ان يكون للتعليل فيجيء
على الخلاف وهل هي ظرف او حرف والله اعلم وربي بحمد الام في الصدر وارتفى
الى حالة عزت عن الخلد والدبيس: ووبى نهض واوبى ضد العذر والاخلاف
بعهد العهد له معان والايوهة الوصية والميثاق الام الولادة والصدر
في اللغة تقدم واما عبارات الشيوخ فيه فكثيرة فمنهم بعضهم الصدور
استواء النفس والمنظور وقيل الصدر القول بالحق في مواطن الهلكات وقيل
الصدر منع الحرام من الشدة وهذا تفسير معتور ببعض وارتفى
صعد وارتفع حالة درجة وصفة وقد تقدم عز ارتفع وامتنع

الخلف الغدر والكذب الدس الخيانة والخداع والغدر والكذب والمكر وممتلئة
هنا اشار بهذا البيت الى ما روى عنه انه قيل له على ما انت فيه امرك فقال
على الصدق ما كذبت قط ولا عرف الكذب وقال خرجت وانا صغير يوم عرفة اشيح
البقر فقالت لي بوفت يا عبد القادر لهذا خلقت لا والله لهذا خلقت فرجعت
فرعاوصاد الصطح في رايت الناس بعرفة فقلت لامي هيئي لله تعالى او ابغداد
واخبرتها بما رايت فدفعت لي اربعين دينارا من ارثه ابي وقالت ليكن عوضك
على الصدق في كل احوالك وقالت خرجت عليك لله تعالى فهذا وجه لا اراه الى يوم
القيمة فصاروا قد اعترض القافلة ستون فارسا ونهبوها فقال لي رجل
ما فيكم ما معك شيء. فقلت له اربعون دينارا مخيوطة في ذيل قميصي فضحك
اخر فسالني فاجبته فاخبر المقدم فاتاني فسالني فاجبته وفتق
الذيل وقال ما حملك على الاقرار فقلت عهد اب وام اخوف فبكى وقال
انت لا تخون عهد امك وانا اخون عهد ربي منذ كذا وكذا سنة فتابوا وردوا
على القافلة وكانوا اول من تاب على يده وكانت امه تكتب له جشوفتها
اليه فيقول ان شيت جيتك فتقول له لا اشتغل بالعلم هذا معنى ما اشار
اليه الناظم وقيل ومثل هذه الحكاية تحكى عن ابي عمرو ابن حاجب قال
ماتت امي فورثت دارا فبعتها بخمسين دينارا وخرجت الى الحج فلما بلغت
بابل استقبلني واحد من القافلة وقال اشيء معك فقلت في بضعتي
الصدوجيري ثم فلت خمسون دينارا فقال هاوليتها فناولته الصرة
بعد ما فاذا هو خمسون فقال الي خذها فلقد اخذني صدق ثم نزل عن
الدابة وقال اركبها فقلت لا ريد لا بد وان تركبها فقال وانا عمن اقرك فلما
كان العام المستقبل لحوبي وكان معي حتى سات انتفعت ومعنى تركيب البيت
ان هذا الشيخ لما عهدته له على الصدق في كل حال وفي بخلك ولم
ينقض عهدها فارتفع بذلك الى منزلة الصدق عالية منتزهة عن اخلاف
الوعد وخيانة العهد مع ان هذا الى سان لا ينجي منه ذو كبائر الا الكذب
وقد اباح الشرع الكذب في مواطن الخوف فتورع عن استعمال الخمر الضرورية
كما هو شان اهل الحقيقة فكانت عاقبته خيرا ولذلك قال بعضهم
عليه

الفرقة من ابي سعيد المبارك بعد العصر ثم تصدر للوعظ والتدريس والفتيا
وكان يغلب عليه التفسير والحديث طريف الفصاحة والفهم ثابت بعد الظهر
والعفة والخلاف والاصول والنحو وكانت الفتاوى ترد عليه عن الفرائض فيجيب
عنها من غير مطالعة فتعجب منه علماء العراق فيه مجموعة من صوابها اشط
تعجبهم من سرعة جوابها وروى انه لما اشتهر امره اجتمع مائة من اكابر علماء
بغداد واتوا كتابة مسئلة ونيوا مائة مسئلة ليحمل كل واحد عن مسئلته
غير مسئلته الاخرى سائر العيون ليقطعوه فلما حضر المجلس اطرق الشيخ
وخرجت من صدره بارقة نور فوقعت على صدور اولئك البقية الباقية فجواب الا بهتوا واضطربوا
ثم صاحوا ومزقوا ثيابهم وكشفوا رؤوسهم وصفعوا ابوق الى اسمع ووضعوا رؤسهم
على رجليه وضج المجلس ورجت بغداد فجعل الشيخ يضم كل واحد منهم
مسئلته كذا وجوابها كذا حتى اتى على اخرهم وقالوا فقد فاتنا جميع ما نحن فيه
من العلم حتى كانه نسخ منا فلما ضمنا الى صدره رجع الى كل منا ما انتزع منه وذلك
لما اجرية انهم فيها وحضر يوما مجلسه الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي فيفسر الشيخ
اية وذكر فيها وجوها والى جنب ابي الفرج من يمسئله اشعب هذا القول فيقول نعم
الى ان بلغ احد عشر وجها يقول فيها ابو الفرج ثم زاد الشيخ حتى انتهت الى اربعين
وجها وعز اكثر وجه الى قائله فاحمد تعجب الشيخ ابو الفرج من شدة علم
الشيخ ثم قال لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم تترك القال ونرجع
الى الحال فاضطرب الناس اضطرابا كثيرا وخر ابو الفرج تحوبه هذا بعض ما اشار اليه
الفاضل من غزارة علمه وهو بحر لا يدرك له ساحل ورتب الفاضل تحصيله لعلمي الشر
يعة والحقيقة على ما هو الصواب عند القوم ان علم الشريعة مقدم على علم
الحقيقة قال بعض الشيوخ اذا اراد الله بعبد خيرا بدأ به بكتب الحديث ثم لزم التصوف فان
واذا اراد به شرا بدأ بالتصوف ثم كتب الحديث فنسي ما هو وذلك لان علم الحقيقة هي مواهب
من الله تعالى وانما تحصل بالغلبة بعد مجاهدات ورياضات ولا تقتضيها تلك المجاهدا
ت الا بواسطة العلم الشريعة والانكفاف عنها واتباع هواى فصار تحصيل علم
الشريعة مقدما وعلى هذا مضى السلف كما قال بعضهم كان الرجل يشتغل
بالعلم بانا بلغ اربعين سنة ظوى بساط العلم واشتغل بالعبادة خلاف ما ترى

علم

فتناسب والتدرج هو لبعض الدرج كما تقدم وهي قوة لخاصة منفعلة ينفعل بها
ويتجز مشاهدة والشريعة بعبر عنها بعلم الخاص لاخذ اعتماده على الاسباب في
ظاهر الامر والاعتقاد على خلاف ذلك فتناسب الجاثم في كلامه تشبيه بديع
بغير الحق لان من اراد صحاربته عدو لا يكن منفعا الا اذا اجتمعت القوة الباطنة
وهي كونه وصف البدن بالقوة الخاصة وهي اخذ السلاح والاعتداد بما يقاتل
به وينفع ونحوه كالسيف والرمح والدرع والدرقة ونحو ذلك فكذلك العوام
لا يتمكن من اعدائه التي هي النفس والهوى والشيطان والدنيا الا بالاستعداد بعلم
الحقيقة وعلم الشريعة فان فاته علم الحقيقة فربما غلبته نفسه وهذيانه لميله
الى رخص الشريعة والتساهل في بعض الامور واعلم ان النفس حظها فتتمكن منه
وتصرعه وان ضيع علم الشريعة فربما خدعه الشيطان بتزيينه له البدع والخروج
عن سنن السلف الصالح فيتخذ الله هويه فيلتحق بالمبتدعة ولو سلم من هذا او
جد فلا يؤمن عليه ان يستولي عليه سلطان الحقيقة وليس معه من الشريعة ما يقيه
بله به فربما باح بالاسرار وهتك الاستار واوجد الناس السبيل الى الطعن عليه
وتوجههم بالاذى اليه فيتكدر عليه صفوه ويمر حلوه وسبب ذلك تعريه
من علم الشريعة وفي كلامه ايضا تردد لانه جعل علم معاملة معينين والحقيقة
والشريعة ان كانا متلازمين فظاهر والا فتناسب وفي بعض البيت حذف والتقدير
لان اصله تدرع بالدرع وتترس بالترس لان الترس لا يتدرع به فحذف من كل واحدة
من الجملتين ما اثبت نظيره في الاخرى ويحتمل ان يكون فيه الارصاد لان تدرع بدل
التترس واعراب البيت وتركيبه واضح والله سبحانه اعلم :: واعلم ان ميراث
ولياه بعضهم :: له الحكم والنصر به والنبي والجدس :: الحكم اصله
المنع بالفعل نصر ثم استعمل بمعنى صار ميراث
الاولياء جمع ولي وقد تقدم بعضهم من مادة الحكم مصدر حكم كرم وقاض
والنصر بفتح مصدر نصر وهو مساعدة صوت الشيء اعمله بغير وجه كانه
يصرف عن وجه الى وجه اهم والى اهم فتفيد الاحكام على بيان :: المنع
العلا الجدس المنع اختار بهذا البيت الى ان هذه الشيخ صار

توبته انه عشق جارية بينما هو يرتقي الجمدارات اليها اذ سمع قائلا يقول
اسفوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فقال يارب قد امرت فما ارجع فاواه الليل الى خربة
واذا بحمار وقف فقال بعضهم لبعض نرتحل فقالوا حتى نصبح فان بصبا
على الطريق يقطع علينا فقال اصحاب الفضيل واصبهم وجاور الحرم حتى مات ومعنى
تركيب البيت انه على يقول كانا ارهواري في الدرجة الرفيعة والمقامات
المنيعة من كثرت ابعاده وشدة المكابدات منزلة عالية ومرتبة
غالية فعرض عن نيلها وتاخر كل متثاقل عن العبادة متوان وكل لئيم ضعيف
كسلان وكانه اشار بهذا الى ما تقرر عندهم ان الى بعد المقامات وان كانت مواهب
ربانية وفتوحات الهية فانما مع ذلك لاتنال الا بجاهدات شاقة واصبر واسع
الوسع والطاقة بهذا جرت عادات الله مع اوليائه قال ابو سعيد الخراز من
لحن ان يبذل الجهد يصل فيتمنى ومن لحن ان يقير بذل الجهد فيتمنى وقال
ابو عثمان المغربي من لحن ان يفتح عليه بشيء بغير هذه الطريقة او يكشف
له شيء منها الا بلزوم المجاهدات فهو مغرور وقال ابو علي الدقاق من لم تكن له
في بدايته قوة لم تكرم نهايته جلسة وقال ابرهيم ابن ادهم رضي الله عنه لن ينال
الرجل درجة الصالحين حتى يجوز ست عقاب اولها يغلو باب النعمة ويفتح
باب الشدة والثاني يغلو باب العز ويفتح باب الذل والثالث
يغلو باب الراحة ويفتح باب الجهد والرابع يغلو باب النوم ويفتح
باب السهر والخامس يغلو باب الغنى ويفتح باب الفقر والسادس
يغلو باب الامل ويفتح باب الاستعداد للموت ومثل هذا وكلامهم
من ان تحيط به دلالة هواري يتعلق بهذا وقد اشار خبر رتبة ويحتمل ان يكون
صفة لمرتبة تقدم فانتصب على الحال وجملة تقاعس صفة لرتبة والغرس
الخامس معطوف على قد ويكون خفضه على الجوار على رأي من اجاز ذلك في العطف
وقد قيل قوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم على قراءة الجر وفي
وجوب المسح الواقعة على قراءة الخفض وان كان على خلاف الاولى ولا يحسن
عطفه على المتكاسل لان المتكاسل معنى والغرس ذات فلا يحسن ان يضاف
اليه ذو ولا يقال ذو الضعيف وانما يقال ذو الضعف ولم ار من اهل اللغة

كاسر

رحمه

بهذا البيت ذكر اتحاد الشيخ وهو اركان هذه الطريقة عند اربابها لان الا
نسان لا يتحرك فعله عند مراد غيره الا بعد تسليم سر اتحاد الهوا ومن احسن ما رايت
في ذلك واكمله ما قاله ارسطاطاليس بعد مدح جوبته اكثر كلام طويل واختصرت منه
ما يسعه هذا المحل قال رضي الله عنه اذا اراد ان الشيخ في طريق التصوف
على الجملة امر لازم لا يسع احدا انكاره وكان هذا من الامور الضرورية مع العلم
بان الشيخ المرجع اليه في السلوك ينقسم الى قسمين شيخ تعليم وتربية
وشيخ تعليم بلا تربية فشيخ التربية ليس ضروريا لكل سالك وانما يحتاج اليه من
فيه بلادة في ذهن واستعصاء نفس واما من كان وافر العقل مقاد النفس فليس
بلازم في حقه وتقييده من باب الاولى واما شيخ التعليم فهو لازم لكل سالك اما
كون شيخ التربية لازما لمن فيه من السالكين فظاهر لان عجز اكثر هم كثيفة
جدا ولا يشتغل بدفعها واما ظمنها الا الشيخ المربي وهم يتحفون اكثر ما لهم
مشترطوا الشيخ من اصحاب الصفاء والمرسوله لخصوصهم وهم بمنزلة من به علل مزمنة
والدواء معطلة من مرض الابدان فهم لا محالة يحتاجون الى طبيب ماهر يعالج علل هم
بالادوية القاهرة واما عدم لزوم الشيخ المربي لمن كان وافر العقل مقاد النفس
فلان وفور عقله وانقياد نفسه يغنيانه عنه فيستفيض له من العمل بالقيد
الذي اليه شيخ التعليم مما لا يستقيم لغيره وهو واصل بالله تعالى ولا يجاد
عليه خروج عن طريق السلوك اذ افعاله من وجهه وانما من بابه على ما سنذكره
ان شاء الله تعالى الا انه فعل كما يكمل بالشيخ المربي اي النفس راحة الكبوة
الجواب عن قضية الاشتراك فلا حد من بقاء شيء من الروعانات فيها ولا يزول
عنها ذلك بالكلية الا بالانقياد للغير والدخول تحت الحكم والقهر ولهذا قلنا
انه من باب الاولى فان هو تقييد بدلي من الاحكام التي تلزم مع الشيخ المربي
ما تلزم الخ واعلم ان شيخ التربية هو طريق الوصلة الى حضرة المتاخرين من الصوفية واعلم
ان شيخ التعليم ما هو طريق الوايل منهم او من خلفه ثم ذكر بعد هذا الكلام
ما طوبلا حسنا فيمن اراده فليطالع هناك وفيما ذكرناه من التفصيل والتجلية
بعده محكية بدوق الانس يتعلق بحقوق لانه حاصل من شيخك والله اعلم

واصح مكسوا من الصود جية. وطافية تعوا تليلا عن جاس

واوبه

يعود على الحافية كما تعاس لباس الراس والتقاليد كل تقاليد راس فهي انسب ويحتمل
ان يعود على الجبة والحافية معا وافرد الضمير كما في قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها عن باس يتعلق بتمموا فتكون عن بمعنى بعد تموتركبن
طبقا عن طبق ويحتمل ان تبقى على معناها وتكون ضمن تمموا تعدوا وتصنع وكابدا
المتطببين ان يودع الفعل معنى فعل الا ترى انه لو قال فصلا لم يقبل الدعاء عن
التقاليد ولو اقتصر على تمموا التقاليد لم يقبل الدعاء باللام والتي اعلم ت ت

وقال ستجمع سمعة القوم بعدما ... اميتت وتفشوا بالعراق الى مسن

ستجمع تظهر وتجتمع وقد تقدم معنى الجمع سمعة السمعة لغة السيادة والعادة
وفي الاصطلاح تطلق على الشريعة وتقابل البدعة وتطلق على المستحب وتقابل بالفرض
والمراد هنا على الصوفية اميتت اي درست والعرق للدم تفشوا تنتشر وتنتشر
العراق له مصارف والمراد به هنا الاقليم المعروف وهو مشتمل على مدن كثيرة
منها بغداد والكوفة والكوفة والبصرة وواسط ونهر مرد او غيرها وهو
من بلاد فارس في الجاهلية وسمي قارن العرب وعراق العجم وقيل انما سمي بالعراق
لان العجم سمقه اي ارتفع ومعناها كثيرة النخل والشجر فعربت فقيل عراق او
وقيل غير ذلك المس تقدم ذكره في هذا البيت بقية الرايات التي وعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكتفي بمس الخريق من امتي بالعراق بعد موتها ويقوم
منار ارباب العصابي من اصحاب الله بعد دروسها وفيك تكون العنبخة
بالعراق الى يوم القيامة وقد هبت نسمات الله بحضورك وارسلت نفحات الله
بقيامك وماضيتك واعلم تفشوا يحتمل ان يعود على سمعة فتكون التاء للتشبيه
وان يعود على العنبخ فتكون التاء للخطاب وبالعراق يتعلق بتفشوا والباء في قيه
والى من يتعلق بحال محذوفة اي باقية او باقيا على ما تعلم وسنجمع اميتت
لحياتك والله اعلم ... فقال ابي ابا واستشعر الحافة ... ته الخلق حقوا بالدعاء الى النفس

قال له

قال الصديق ابا وجوانب الارض واطرافها ... استشعار الخمر الخ واصله مصدر ثم وصف
به كغرفة تامير وتشبيه اليمس والمراد به هنا بقوله الامم ويحتمل غيرهم من العقلا
حثوا استعجلوا بالدعاء بالنداء النفس العقل والسرعة وبعضهم يخصه
بالسرعة في الورد وهو المناسب هنا لانه اشار بهذا البيت الى ما روي ان

الشيخ

البطايح احد ايمة القوم وذلك انه كان يلعب بالبازي الاشهب والذي روى انه مر يوما
بامسد اعيا الناس وتحيروا به وقد افترس شابا وقسم ساقه نصفين فصاح
عليه فولى منهزما وجعل يمزع خديه فتناول حصانا فدر البولة فجعل به يعانق الا
سد ميتا ثم جبر حصانه والشاب واتى بذلك عليه فقام يغدو والناس به واخبر به ولم
يبق الغلام بعد ذلك الا قليلا ثم مات وفيه من هذه الحكاية ما روي عن ذي النون
المصري رضي الله عنه ان رجلين تقاتلا احدهما من اولياء الله تعالى فعجز الذي
من الى عينه عليه فكسر ثنيته فقلعوا الجنيدي يا ابن الزنى وقال حتى ويضحك الاسير
فجاز وا بذي النون فقال لهم الناس اصعدوا الى الشيخ فصعدوا اليه فبصق فوقع ما
فاخذ السن وللحال ريقه ورد هذا الى فم الرجل في الموضع الذي كانت فيه وحرك
شفتيه فتعلقت باذن الله فبقي الرجل يفتش فلا يجد الاسنان الا صواء
واصل هذا الخبر وعنصره فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لحدقة عين قتادة
ابي النعمان يوم احد بعد ان وقعت على وجنته فكانت احسن عينيه ت
ونحو ذلك مما هو كثير مع وقوع معجزاته صلى الله عليه وسلم كما قيل وكل ايد
اتى الرسل الكرام بها ... فانما اتصلت من نوره بهم ... هذا ابي حوا لرسل الذين كانوا
فكيف بالولي الذين كانوا بعده ... ومعنى البيت ان عزا كان يلعب بالبازي الاشهب
كما تقدم ثم قال فاذكر من مناقبه وبركاته وكراماته قصة الشاب الذي
كسر الاسد فلمسه بيده فعاد الى الحالة كان عليها من الصحة والسلامة
وعزا مبتدا على مذاهب البصريين وناب الفاعل على مذهب الكوفيين ت
وبالبازي يتعلق بيلعب والبر وبالحمس يتعلقان بعاد والجملة صفة للكبير
وبين كبير والبر طباق او تناسب والله اعلم **ومنصور خال الرباع ثالث**
بد سبل السلاك في الرفو والبدس منصور والد الرباع اسم رجل ... قال
الحمال هذا اخو اللام وله معان كثيرة قد ذكرت سبل جمع سبيل وهو
الطريق السلاك جمع سلك وهو ادخال الشيء ... الماشي فيه الرفو مصدر
رفو في السير وغيره اذا اقتصد وثاني التبس مصدر بس وهو من الاضداد
يستعمل في البعض والعنف يقال بس الناقة وابسها اذا زجرها ليسرع فيها
بعنف وسرعة ويقال ايضا بس في السير اذا رفو واقتصد وقد فسر الحريث

هو الوحيش

الذكر يعتدل الجملة والخيس الجبان ام ارطريد خبس خباسة شرس
فهو خبس وخبس ايضا فهو خبيس وخبيث قطنته وخبس ايضا قل
خيره وخبس وضعد والخبيس ايضا من الرجال الجبان ام [illegible] وهذا البيت
ان الشيخ ابا الخير حماد ارسلان الدباس احد الرؤساء المعتبرين في علوم الحقايق وهو
وشيخه بالبصرة كثرة علومه ومعارفه وعلمه انه مصرف في الامور بمعنى ان الله
تعالى ينفذ الاحكام على يديه وقوله كالطوائش اي الخبس هذا الاسم
ليست فيه على بصيرة والذي يغلب على ظني انه مثل به لتصرفه في الامور واشار
بذلك الى ما روي ان بعض سالكي المسترشد كان يرد عليه في زيارته فقال
الشيخ انك في السابقة نصيبا من الفرج الى الخليفة المدعو الدرجاف
العلاء اترك لي ذاك وانقطع فاني وكان منزلة من الخليفة فدخل عليه
يوما فاعلمه الشيخ عليه الخبر فاتى فقال ان الله حكم فيك لا خيبتك
وان امرت اليوم ان يعشاك فان كلامه حق فخرج البرص جميع جسده وبقي
الحاضرون يجمع له الخليفة الاطباء فقالوا لا دواء لك واشار عليه اهل دولته
باخراجه من القصر فاتى الشيخ وقبل رجليه وشكا حاله والتزم له
فقنه فيما يأمره به فنزع الشيخ قميصه وقال اذهب ايها البرص
من حيث جئت فاذا جسده كالبضة البيضاء فحق له ان يرجع للخليفة
من الغد فضرب الشيخ باصبعه على جبهته وخط في عنقه خطا
فاذا هو خطي برص وقال لهذا ينعطف من الدخول على الخليفة فلما خلع
الى اساف ام فتعلق هذا المملوك يسمى بالطوائش فاراد القائم ان الشيخ
حماد متى دخل في الامور فما تخرج في امر الطوائش صاحب الحكم على الدنيا والبخل
بها حبب جذبه الى الله تعالى باسلطه على جسده من البلاء حتى رجع
طوعا او كرها. مومن يفعل على الله بالطبقة الاحسان: فيده اليه بسلاسل
الامتحان: هذا اظهر لي في معنى البيت: وحماد مبتدا وبه خبره والدباس
نعت وهو حذاي ضرورة ونصريد معطوف على حذاي وكالطوائش
نعت لام على حذف مضاف اي كامر الطوائش واخبر بدل من الطوائش او عطف
بيان او نعت لاسوا من المشتوم والله اعلم [illegible]

قول المصنف الى شيخ ... وتقدم بعض الشيخ والشاعر جامس ... اشار بضمير البيت الى ما
روى ان الشيخ سبحان عبد القادر اثنى على هذا الشيخ وقال انقطع توقلب
على وجهه سبع سنين ويعني به الى ما روى انه رمى نخلة فحلة وقد قال له عليه
باعطائها وهو ذا كل منها تمرا طيبا وليس بوقته وهذا من هذا ما يحكى عن ذي
النون المصري قال بعضهم كنا مع ذي النون المصري في البادية فمر لنا تحت شجرة
من اراك غلان فقال ما الطيب هذا الموضع لو كان فيه رطب فتبسم ذو النون وقال
تشتهون الرطب وحرك شجرة وقال انعت عليك بالذي ابتدأ وخلقك
ثم نمها وتعهدها وحركها الشجرة فنثرت عليهما سكرا ... وعن سمح بتحلو
بلقمة وعن بعضهم بعدها وعلى بابها من التجاوز وقد سبعون ارخف لتلبسه
بضمير الجاعل وتمرة توجد جاس ناقص مزدوج وهو بياض طباو ... وجدانها
نخلة البصرة والجمع نخاسب والله اعلم واما ان يطوا فهو حذيوا هم ت
عليه من الخيرات ما هو كالطيس ... يطوا بفتح الباء وضم الطاء المشددة
على حذيوم مبالغة في عالموا هم ت صبت بكثرة الخيرات الفضائل
والبركات كالطيس الكثير من كل شيء ... وبعضهم يخصه بدهن
كالزيت والتراب والتمر والذباب والطعام والشراب وغير ذلك
ثم هذا استمكن الشيخ بقاريطوا وهو من ايمة القوم واكابرهم
وصاحب كرامات ومقامات واشار بقوله هو حذيوا الى ما روى ان الشيخ
سبحان عبد القادر اثنى عليه فقال كل المشايخ اعطوا الا ابا فانه اي
اعطى حتى اباه وجملة وهو حذيوم خبر اريطوا وجملة اهم ت الخ صفة لحذ
يوم ونقل حركة الهمزة الى قبل لاقامة الوزن والحوالة باهم ت مع اعلاه
لمعنى ما ... الى هو الغاية عن الباعل وهو رافعة عن الخيرات ولو اجعه
اعتبر بعضهم قال اهم وهو افصح وكاوت الطيس تحتمل الاسمية
والحرفية والله اعلم وانتفاضا ضيا جامس الليث الذي نواه اليه بعقبوس
المنفذ ع الماء في الخريس ... انفاضا خلص اضيا جامع ضيد وهو
النازل جا لانتحص الليث الاسد انوا اهم وا النفي بعين الباصرة النفذ

[illegible] وقدرها الاسواء ومن هنا علمه اجمن شرح الله صدره للاسلام فهو
على نور من ربه وقوله فاعلوه بالجنس قد تقدم انه يحتمل ان يريد بالجنس
هذه الخليقة او علوم القلب اي تعلو بهذا الخبر من النفاس اذا كانت مشددة
تكون الهمزة واليم الاولى الساكنة خ ما اي زايدة على الوزن ثم يحتاج الى الوزن بعد
هذا الوزن بالمادة ثم ف منه ك والدعاء الى بالمادة والنقص بمحل واحد تصف على ان
الخبر انما يكون بجزء من احد الخبرين او بكلمة مستقلة واما لون الكلمة ت
بعضها خبر وبعضها معتمد به في الوزن فنقل بعضهم الاجماع على عدمه واجاز
زه بعضهم والحاصل ان تشديد اليم هنا ضعيف او تصحيف واما التجريد اما ك
في الوزن فهو مستقيم الا ان يبقى النظر في المعنى والاعراب ثم يحتمل ثلاثة اوجه
احدها ان يكون اراد المشددة فحذفها ضرورة وتخفيف المشددة للضرورة
جايز من حيث الجملة وان لم نسمع في هذه اللفظة بعينها الوجه
الثاني ان يريد اما الاستفتاحية الا ان وقوع اما الا استفتاحية في مثل هذا التر
كيب مما يجمعه الطبع السليم اما لا دليلها الا القسم اما تتلقاه بالقسم عالبا والوجه
الثالث ان تكون مركبة من همزة التقرير واما الحجازية فيكون اما مبني خبرها
الا ان الجمهور يشترطون لعملها بقاء النفي ويجيزون بذلك ما اتفاقه به
نحو ما زيد الا قايم وانظر هل يقاس عليه اتفاقا بهمزة التقرير ام لا ام ان ذلك
خاص بان همزة التقرير اذا دخلت على النفي صار اثباتا كقوله تعالى الم نشرح
لك صدرك وكتابة هذا البيت على هذا الوجه فتامله والتقرير بعد هذه الحروف
ضع ما بعد النفي لا النفي عابد الرحمن مع مظلم علمان لغة ربيع وهي اسم
لتون العجاجة او زمانه والعجاجة هنا اسم للذكر الغبطي فيه
صة وبعضهم نقل الاجماع على ان المسكر حرام الى ضي وحله مصدر رضي
وقد يوصف به كعدل وخصم وهنا يحتمل ان يكون مصدرا الطيف اليه مع
وان يكون صفة له اما من علوم القلب تقدمت فاعلوه تعلو وتشبثا او
احبب الجنس الجنس لغة ردئ من الشيء وفي الاصطلاح ما اشتمل على
كثيرين مختلفين بالحقيقة كالحيوان مثلا فانه مشتمل على الانسان
والفرس وغيرهما وهي انواعه ويكون حقيقيا واضافيا على ما تقرر في محله

والله اعلم

اعتمادا على حسبه يحكى عنه انه قال ما اخذت العصا على احد حتى رايت
اسدها فوسايي الروح المحجوبة من جملة ما يعنيه وقوله وجل عن الشخص
اي جلت همته ان تكون ناقصة عن همة غيره في هذه الامور والاخ حاله
مثل حاله جملة كبرى والضمير في حاله الاول يعود على لفظ الاخ وفي حاله الثاني
يعود على ما جاء وايضا مفعول مطلوب والعامل فيه محذوف وهي الانجاد وتفعلو
مثل لانه بمعنى مسائل ومن غيب يتعلق بالانجاد وتكرير حاله ثم مزيد والخطاب
غير بد من تقييك الضمائر والله اعلم اليه عما ضيفان من بدله
تمناه محنوذا مشويا الى التنفس عما يختص ان يكون ياء الى اللام بمعنى
فصدا وواويها بمعنى خضع وذل عبس عن الامر يبسه تقدم تمناه اشتهاه
محنوذا مشويا شفيا الذيذا النفس تناول الهم بمقدم الاسنان اشار في
هذا البيت الى ما روي ان وارد الاشتاه لم ضيف مجاه عبس فيما بينه الشيخ بما جمه
وهو معنى البيت فصد الضيف الشيخ اذا له وخضع لكونه من بيته ثم
اكله مشويا لذيذا عند تناوله ومثل هذه الحكاية ما يحكى عن ابراهيم
بن ادهم قال بعضهم خرجنا نسير مع ابراهيم بن ادهم على ساحل البحر واشتهينا
الى غيضة فيها عظيما يابسا كثير وبالقرب منه حصن فقلنا لابراهيم بن
ادهم لو اقمنا الليلة هاهنا واوقدنا من هذا العظيم فقال افعلوا فطلقنا
ما احس منه الجم لو كان لنا لحم نشويه عليه فقال ابراهيم اولدهم اراه الله
تعالى الغلام ان يطعمشوه قال فبينما نحن كذلك اذ ظبي صفيرا يلا قيما فرفعنا
رفع واندوعنه وقال ابراهيم ابراهيم فقال انذبحوه فقال الطعم الله قد
بعثه وشوينا من لحمه واكلنا وانا نسمع ونحن ننظر اليه ويحكى عن ابي
حفص الحداد او غيره انه كان جالسا وحوله اصحابه فمثل لهم شواء سمين اكيل
فبرك عندهم فبكا ابو حفص فسيل عن بكايه فقال انتم حولي فوقع في
قلبي ان لو كنت لم تجعلني لاجلكم فلما برد هذا الضيف عندنا
شبعنا فشبعنا من عرض حين يسال الله تعالى ان يجري النيل فاجراه فبكيت
وسالت الاقاله فيما تمنيت وسميت الضيف واليه وان يتعلقان بعق

معه

طباوه والله اعلم به استشفعوا عن اعتقال السلطان من تعرض السلمات
بالفتح والكوس :: استشفعوا توسلوا اعتقال المتاع واحتباس السلطان ::
جارية الكلام تعرض تعد السيدات جمع سيدة وسيدات جمع سيد وقيل جمع
سيد بمعنى سيد والسيد هو الرئيس الجامع لخصال الخير كالحلم والحزم والعلم
حتى اوشار بحوائج الناس والقيام بامورهم حتى يصير منهم على العلم فيصير لهم كالوالد
كما في نهاية كما تقدم عطاء سودك عطاء وقال علي بن الحسين ما سودك
عام عن وارثة ابا الله ان اسموا بالام ولا بالاب :: ولا كنتي احمد حمدا واتقي الذما به
وارمي من رماها منكبي :: وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه او غيره ما رايت
اسود من معاوية رايت سفيان فقلت لابي اجدر كم فقال لعمر البعض من معاوية
ومعاوية اسود منك وقيل لبعضهم من السيد فقال الذي حلم عبيده واذا
اعبيده وهذا لقول الشاعر :: واذا الفيته عظمي واذا يخلوا له عظمي راتع ::
بالفدح :: العيب يقال فدح في عرضه اذا عابه والوكس النقص اشار بهذا البيت
الى ما روي ان رجلا كان يقع في السلطان بغير سبب فاختفى بمكان ينظر بكل
شيء الا الشهادة ويقول لهم يوذن لي فيخبر اهله واتوا الشيخ فجاءه والطرق
طويلا ثم قال له قل لا اله الا الله ففالها مرارا فقال الشيخ اذهب فوقب لم يقعد
في السلطان فشفعت فيه ان رضي اولياؤه فاخلف الخرقة ت
واستراحت من مرض ذات الفخ ونفس السقطي والجنيد والشبلي واي
يزيد وغيرهم فقال الرجل كنت اذا اردت الشهد وثب علي شيء اسود
يشم لساني ويقول انا وقيعتك في اولياء الله ثم جاء نصراني فتلا ما جهد الاسود وقال انا رضي اولياء الله عنك ثم بقي يدعو بالشهادة
الى ان مات ومعنى البيت ان هذا الشيخ به توصل اهل الرجل الذي حبس
لسانه على التوب الشهادة بسببه فرخص لاولياء الله تعالى بالغيبة
والتنقص فشفعه الله تعالى واطلق لسان الرجل وبه وعد بتطلقان ت
باستطلقوا وللسادة وبالفدام فيفرض والله اعلم ورسلان س
اعيانهم وصدورهم لما الاسد ثم نراخا ضحات الى للنفس :: رسلان علم
رجل اعيانهم خيارهم وصدورهم متقدميهم الاسد جمع اسد :: تذبرات

صلى الله على سيدنا محمد

اليه واحواله مبتدا وخبر له يحتمل ان يكون كالشمس اي مشهورة كشهرة
الشمس فيكون جملة ضابت مستانفة او حال من الشمس على راي من يجيز
وقوع الماضي حالا بغير قد اي احواله ظاهرة كظهور الشمس في حال كونها
مشرقة قد الا هو لم يستتر بها غيم ولا غير ويحتمل ان يكون ضابت خبر احواله =
وكالشمس تعلق بضابت وبالطرع والكشاحين تتعلقان بدانت اي انقادت
له بالطاعة او التحذت الطاعة دينا وعادة على ما عهد فيها من غلظة
الطبع وخشونة الاخلاق والضمير في اسلمها يحتمل ان يعود على البطايح
المفهومة من البطايح اذ هي بلدة ويحتمل ان يعود على الارض وان لم يجد لها ذكر
كقوله تعالى كل من عليها فان والله اعلم وقد اقضب البان اصبح هايا ::
من الحب يعتاد الاهيل من الميس :: فضيب البان علم رجل مركب تركيب اضافة
والقضيب الغض الناعم والبان شجرة يشبه الاثل ناعم الاغصان طويلها ولذلك
تشبه به القدود لطول والرقة والنعمة والتمايل كما قال المتنبي :: نمتها اوائل
خولة بان :: وفاحت عنبرا ورنت غزالا :: هايا اسم فاعل من هام اذا ذهب على
وجهه من حب او غيره فعتل الاهيل من الميس الجائع متغاربة او متفرقة كلها
بمعنى التحير في المشي والاعجاب بالتعبس ذكر هذا الشيخ فضيب
البان احد المشهورين بالغزل والمات وغالب احواله الوله والاستغراق ولذلك قال
اصبح هايا من الحب اشار الى ما روي عن ابي الميرقات رحمه قال عكف عندنا في
الزاوية شهرا وهو مستغرق لا ياكل ولا يشرب ويضع جنبه الى الارض ولما
ذكر فضيب البان استطرد له ما ينا سبه من الابيات وهو قوله مختل الاهيل من
الميس الفضيب يوصف بذلك كما تقدم يقال عص ميا من اذا تبختر الاهدى
ريم ووصفه للشيخ بهذا اما بتاسيه بهذه الخاصية الفضية والصفة
البديعية وما اراد مع ذلك وصفه بالتغلب بحجة الله تعالى ورفع الهمة على
التقلل ابتغاء الدنيا والتواضع للاغنياء لاجل غنائهم واستغنائه بالله تعالى عن غيره
واعتماده على خيره فيقال لمن حاله ما يقتضي التكبر عنهم والاستغناء
عما في ايديهم وقد قال بعضهم ما تكبر على من تكبر عليكم بماله تواضع
وقال بشر سلموا على اغنياء الدنيا بترك السلام عليهم وقال بعضهم

كان

ما احسن عطف الاغنياء على الفقراء رجاء ما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على
الاغنياء ثقة بما في يد الله وهذا شان كل النعم العلية من الفقراء يجعلهم الجامعون
اغنياء من التعفف وحملة اصح يحتمل ان تكون في محل رفع على انها خبر ثان لهذا
على راي من يجيز تعدد الخبر مختلفا بالافراد والجملة وتم الجمهور خلافا للاخفش على ان
تكون في محل نصب على انها حال من فضيحة البان نحو وهذا بعلي شيخا وفي بالوجهين
ومن الجمل بتعلوها بما ومختلا يحتمل ان يكون خبرا ثانيا للاصح او نعت لهما باعتبار
الوحدة من الضمير المستتر فيه وجملة يميل صفة لمختلا او حال من ضميره استتر
فيه ومن اليمين بتعلق بيميل والله اعلم له الارض تطوى والتشكل ان يشاء ويغير
عرس الخواطر والهمس الارض العالم السفلي تطوى تزوى وتقبض وتجمع حتى
يقطع المسافة البعيدة في الناس العربي والتشكل تبدل الشكل والصورة
يطلق في صفات مختلفة يشاء لم يخبر بمشيئته وهذا مر تقدم الخواطر جمع خاطر
وهو ما يحدث في النفس فتتحدث به والهمس مثله في اللغة وكذلك الدبيب
جس وابن الصوفية يفرقون بين الخاطر والهاجس فيقولون ان الفتى
الخواطر خطاب يرد على الضمائر فقد يكون بالقاء ملك وقد يكون بالقاء شيطان
ويكون احاديث النفس ويكون من قبل الحق سبحانه فاذا كان من الملك
فهو الالهام واذا كان من قبل النفس قيل هو الهاجس واذا كان من قبل العدو
والقائم في القلب فهو خاطر هو وجملة ذلك من قبيل الكلام فاذا كان
من قبل الملك فانه يعلم صدقه بنور العلم ويتبعه واذا كان
كل خاطر يشهد له خاطر فهو باطل واذا كان من قبل الشيطان
باكثرة يدعو الى القاسي واذا كان من النفس فاكثره يدعو الى اتباع
شهوة او استشعار كبر او ما هو من خصايص او صاف النفس وهو الشاهد
على ان من كان اكثر احواله لم يخل من الالمام والوسواس انتهى وصفة
البيت ان الشيخ له كرسات كثيرة معناطيس الارض له صفرت له فيحبس
فيها كيف شاء بلا محنة ومعنى التشكل ان اراد ملك فيسير في طور شتى
في وقت واحد ومعنى الاخبار عن غير المعلوم ما تتحدث به نفوس العالم واشار
بطي الارض والاخبار عن الخواطر الى ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال كنت

على تفصيل قدمه واعراب صدر البيت غامض فان جعلنا خبر البيت الارض تطوى
وله يتعلق به لمناسب عطف التفسير عليه وان جعلنا الخبر به لم تحصل
الفايدة والاولى ان يكون الخبر به تطوى ويكون التشكل مبتدأ حذف خبره اي والتشكل
والتشكل ثابت له او يكون خبر التشكل الجملة الشرطية اي والتشكل
ان يشأ يجذف الرابط اي اذا شاء وكل وعد الله الحسنى وحذف جواب الشرط
ايضا وهو كثير ويحتمل غير ذلك والاعراب اعم واخ والله اعلم وهلك أناس
بعد من قد ذكر ثم مقاماتهم تسموا عن الغرب بالقدس .. هلك اقسم فعل الامر
ومعناه خذ والكاف للخطاب اناسا لغة الناس وهي الاصل فحذفت الحركة
تخفيفا وقيل عوض عنها الالف واللام وردا باجماعهم في قول الشاعر : ان المنايا
يطلعن على الاناس الامنيا : بعد من تذكر ثم مقاماتهم تقدمت تسموا تعلوا
وترتفع الغرب تقدم بالقدس مصدر دامس الشيء اذا وطيه بقدميه وفي بعض
البيت خذ شيوخها اخر واذكر مقامهم بعد الذي تقدم ذكرهم اي ان لهم
مقامات رفيعة اصل البيت غير ثم واستعار المقامات الذي هي مواضع القيام
استعارا لها وطي الغرب الذي يتوصل به عادة الى الاماكن البعيدة فمعنى ان تعد
المقامات رفيعة بعد الاغرب منها سالكوا هذا الطريق فطال عليهم الوصول اليها
واناسا مفعول بدعاك وبعد صفة له وجملة مقاماتهم الخ مفعول له ايضا وفي
الغرب يتعلق بتسموا وبالقدس يتعلق بالغرب والله اعلم مكارم ثم والاخوال ثم
خليقة .. والثم يشفي والعوسف في روحة الوعس .. مكارم وخليقة علمان الاحوال
تقدمها واللثم يشفي منسوب الى يثرب وهم بنو لبنة رسول الله صلى الله عليه
وهم ولد النضر وكنانة اخو يثربة ومدركة بن الياس بن مضر فمن لم يكن من ولد
النضر فليس بقرشي واختلفوا لم سميت قريش قريشا فقيل من قرش اذا كسب
وجمع من هنا وهناك لانهم كانوا يكتسبون معايشهم من التجارة اذ الى ما نزا
بولد عيس ثم زارع وقيل من تقرش اذا تجمع لتجمعهم الى مكة من حوالها حتى
غلب عليهم قصي بن كلاب وقد سمي قصيا مجتمعا وقيل سميت قريش
لجلد من غالب وفهر كان صاحبهم فكانوا يقولون قد مت غير قرشي وحقت
غير قريش وروي ابن عباس انه سئل عن قريش فقال اما بنو النضر فلا تخلع ذا بذ

Bibliothèque de manuscrits Lmuhub Ulahbib (Bejaïa, ALGERIE)
alborj.blogspot.com